

س

ثُمَّ ذَكَرَ حِينَ الَّذِي وَرَدَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَظَنُوا وَكَلَاءُ السُّلْطَانِ بِأَنَّكَ لَنْ تَعْرِفَ أُصُولَهُمْ وَتَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ،
قُلْ أَيُّ وَرِيٍّ لِي أَعْلَمُ حَرْفًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ بِجُودِهِ وَإِنَّا نَقْرُ بِذَلِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُقْرِنِ،

<p>إمام حسين وبعد له أن يقوم متوجهاً إلى القبلة ويقول:</p>	<p>إسطنبول ثم يقوم مستقيماً ويقول:</p>	<p>شهادة نية ثم يرفع يديه للفتوت مرة أخرى ويقول:</p>	<p>زائف أصول وأوامر</p>
<p>وَلَيْسَ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا أَوْلَ قَارُورَةَ كُسِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَيْسَ هَذَا أَوْلَ مَا مَكُرُوا بِهِ عَلَى أَحْبَاءِ اللَّهِ هُوَ لَا الْمَاكِرِينَ،</p>	<p>ثُمَّ أَذْكَرُ يَا عَبْدُ مَا رَأَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ وَرُودِكَ لِيَبْقَى ذِكْرُهَا فِي الْأَرْضِ وَيَكُونَ ذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا رُؤْسَاءَهَا كَالْأَطْفَالَ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الطِّينِ لِيَلْعَبُوا بِهِ وَمَا وَجَدْنَا مِنْهُمْ مَنْ بَالِغٍ لِنَعْلِهِ مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَنَلَقِي عَلَيْهِ مِنْ كَلِمَاتِ حِكْمَةٍ مَنِيْعٍ، وَلِذَا بَكَيْنَا عَلَيْهِمْ بِعِيُونِ السَّرِّ لَا رَتَكَابِهِمْ بِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَإِغْفَالِهِمْ عَمَّا خَلَقُوا لَهُ وَهَذَا مَا أَشْهَدْنَاهُ فِي الْمَدِينَةِ وَإِثْبَتْنَاهُ فِي الْكِتَابِ لِيَكُونَ تَذَكُّرًا لَهُمْ وَذِكْرًا لِلْآخِرِينَ،</p>	<p>أَنْ يَا طَيْرَ الْقُدْسِ طِرْفِي فَضَاءِ الْأَنْسِ ثُمَّ ذَكَرَ الْعِبَادَ بِمَا أَرَيْنَاكَ فِي لُجْجِ الْبَقَاءِ وَرَاءَ جَبَلِ الْعِزِّ وَلَا تَخَفْ مَنْ أَحَدٍ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ، إِنَّا نَحْرُسُكَ عَنِ الَّذِينَ هُمْ ظَلْمُوكَ مِنْ دُونِ بَيْنَةِ مَنْ اللَّهُ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ،</p>	<p>قُلْ إِنْ كَانَ أُصُولُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ لَنْ تَتَّبِعَهَا أَبَدًا وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ وَكَذَلِكَ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ وَنَكُونُ مِنْ بَعْدُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَإِنَّ هَذَا لَصِّرَاطٌ حَقٌّ مُسْتَقِيمٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَاتُوا بِرَهَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لِمَنْ الصَّادِقِينَ، قُلْ إِنَّا اثْبَتْنَا كُلَّ مَا ظَنُّوْنَا فِيكَ وَعَمَلُوا بِكَ فِي كِتَابِ الَّذِي لَنْ يُغَادِرَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ عَمَلِ الْعَامِلِينَ.</p>
<p>ثم يرفع يديه للفتوت لله تبارك وتعالى ويقول:</p>			
<p>وَوَرَدَ عَلَيْنَا بِمِثْلِ مَا وَرَدَ عَلَى الْحُسَيْنِ مِنْ قَبْلِ إِذْ جَاءَهُ الْمُرْسَلُونَ مِنْ لَدَى الْمَاكِرِينَ</p>	<p>قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا يَنْبَغِي لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُوهَا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتُمْ</p>	<p>قُلْ تَاللَّهِ يَا مَلَأَ الْغُلَاءِ مَا جِئْنَاكُمْ لِنُفْسِدَ فِي أَرْضِكُمْ وَنَكُونُ فِيهَا لِمَنِ الْمُفْسِدِينَ،</p>	<p>قُلْ يَا أَيُّهَا الْوُكَلَاءُ يَنْبَغِي لَكُمْ بِأَنْ تَتَّبِعُوا أُصُولَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَدْعُوا أُصُولَكُمْ</p>

وَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَهَذَا خَيْرٌ لَكُمْ عَمَّا عِنْدَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ، وَإِنْ لَنْ تَتَّبِعُوا اللَّهَ فِي أَمْرِهِ لَنْ يَقْبَلَ أَعْمَالَكُمْ عَلَى قَدَرٍ نَقِيرٍ وَقَطْمِيرٍ، فَسَوْفَ تَجِدُونَ مَا أَكْتَسَبْتُمْ فِي الْحَيَاةِ الْبَاطِلَةِ وَتَجْزُونَ بِمَا عَمَلْتُمْ فِيهَا وَإِنَّ هَذَا لَصِدْقٌ يَقِينٌ،

بَلْ جِئْنَاكُمْ لِنَتَّبِعَ أَمْرَ السُّلْطَانِ وَنَرْفَعَ أَمْرَكُمْ وَنُعَلِّمَكُمُ الْحِكْمَةَ وَنَذَكِّرَكُمُ فِي مَا نَسِيْتُمْ بِقَوْلِهِ الْحَقِّ فَذَكِّرْ إِنْ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ نِعْمَاتِ الرُّوحِ وَسَمِعْتُمْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ عَنْ أَعْدَائِنَا الَّذِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِمَا يُؤْيِدُهُمْ هَوَاهُمُ وَزِينِ الشَّيْطَانِ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَكَانُوا مِنَ الْمُفْتَرِينَ، أَمَا سَمِعْتُمْ مَا نَزَلَ فِي كِتَابِ عَزِّ مُبِينٍ فَإِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا فَلِمَ نَبَذْتُمْ حُكْمَ اللَّهِ وَرَاءَكُمْ وَأَتَّبَعْتُمْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ،

فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لِأَنَّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي كُلِّ آتٍ تَقْرَبْتُمْ إِلَى الدُّنْيَا وَتَبَعْتُمْ عَنْهَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَاقِلِينَ، فَلَمَّا وُلِدْتُمْ وَبَلَغْتُمْ أَشَدَّكُمْ إِذَا تَبَعْتُمْ عَنِ الدُّنْيَا وَتَقْرَبْتُمْ إِلَى التُّرَابِ فَكَيْفَ تَحْرُصُونَ فِي جَمْعِ الزَّخَارِفِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بَعْدَ الَّذِي فَاتَ الْوَقْتُ عَنْكُمْ وَمَضَّتِ الْفُرْصَةُ فَتَنَبَهُوا يَا مَلَأَ الْغَافِلِينَ، اسْمَعُوا مَا يَنْصَحُكُمْ بِهِ هَذَا الْعَبْدُ لَوْجَهُ اللَّهِ وَمَا يُرِيدُ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَرَضِي بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ وَيَكُونُ مِنَ الرَّاضِينَ،

الَّذِينَ كَانُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْغِلُّ وَالْبَغْضَاءُ وَطَلَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِأَهْلِهِ قَامُوا عَلَيْهِ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلُوهُ وَقَتَلُوا أَوْلَادَهُ وَأَخَوْتَهُ وَأَسَارُوا أَهْلَهُ وَكَذَلِكَ قَضِي مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ، وَمَا بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ لَا مِنْ صَغِيرٍ وَلَا مِنْ كَبِيرٍ إِلَّا الَّذِي سَمِيَّ بِيَعْلَى الْأَوْسَطِ وَلَقِبَ بَزِينَ الْعَابِدِينَ،

ثم يرفع يديه ويكبر ثلاث مرات ثم يخفي للرؤم
الله تبارك وتعالى ويقول:

فَكَمْ مِنْ عِبَادٍ عَمَلُوا كَمَا عَمَلْتُمْ وَكَانُوا أَكْبَرَ مِنْكُمْ وَرَجَعُوا كُلَّهُمْ إِلَى التُّرَابِ وَقَضِي عَلَيْهِمْ مَا قَضِي إِنْ أَنْتُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ لِمَنِ الْمُتَّفَكِّرِينَ، وَسَتَلْحَقُونَ بِهِمْ وَتَدْخُلُونَ بَيْتَ الَّذِي لَنْ تَجِدُوا فِيهَا لِأَنْفُسِكُمْ لَا مِنْ نَصِيرٍ وَلَا مِنْ حَمِيمٍ، وَسُئِلُونَ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي أَيَّامِكُمْ وَفَرَطْتُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ عَلَى أَوْلِيَائِهِ بَعْدَ

وَسَمِعْنَا بِأَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ مَنْ قَالَ بِأَنَّ هَذَا الْعَبْدَ كَانَ أَنْ يَأْكُلَ الرِّبَا فِي الْعِرَاقِ وَيَجْمَعُ الزَّخَارِفَ لِنَفْسِهِ قُلْ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَتَفْتَرُونَ عَلَى الْعِبَادِ وَتُظَنُّونَ ظَنَّ الشَّيَاطِينِ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ الَّذِي أَنْهَى اللَّهُ عَنْهُ عِبَادَهُ فِي كِتَابِ قُدْسٍ حَفِيظِ الَّذِي نَزَلَ عَلَى

يَا قَوْمٌ قَدْ مَضَتْ مِنْ أَيَّامِكُمْ أَكْثَرُهَا وَمَا بَقِيَ إِلَّا أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ إِذَا دَعَا مَا أَخَذْتُمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ خُذُوا أَحْكَامَ اللَّهِ بِقُوَّةٍ لَعَلَّ تَصَلُّونَ إِلَى مَا أَرَادَ اللَّهُ لَكُمْ وَتَكُونُونَ مِنَ الرَّاشِدِينَ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا أُوتِيْتُمْ مِنْ زِينَةِ الْأَرْضِ وَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهَا فَاعْتَمِدُوا بِذِكْرِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَسَوْفَ يُفْنِي اللَّهُ مَا

فَانظُرُوا يَا مَلَأَ الْغُفْلَاءِ كَيْفَ اشْتَعَلَتْ نَارُ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي صَدْرِ الْحُسَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ، وَزَادَتْ هَذِهِ النَّارُ إِلَى أَنْ أَخَذَ الشُّوقُ وَالْإِشْتِيَاقُ عَنْهُ زَمَامَ الْأَصْطَبَارِ وَأَخَذَهُ جَذْبُ الْجَبَّارِ وَبَلَغَهُ إِلَى مَقَامِ الَّذِي أَنْفَقَ رُوحَهُ وَنَفْسَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ وَمَعَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَوَاللَّهِ هَذَا الْمَقَامُ عِنْدَهُ

الَّذِي وَرَدُوا عَلَيْكُمْ بِبُيُوتِكُمْ
مُبِينٍ، وَأَنْتُمْ شَاوِرْتُمْ فِي
أَمْرِهِمْ وَأَخَذْتُمْ حُكْمَ
أَنْفُسِكُمْ وَتَرَكْتُمْ حُكْمَ اللَّهِ
الْمُهَيْمِنِ الْقَدِيرِ،

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ
النَّبِيِّينَ وَجَعَلَهُ حِجَّةً بَاقِيَةً مِنْ
عِنْدِهِ وَهَدَى وَذَكَرَى
لِلْعَالَمِينَ، وَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ
الْمَسَائِلِ الَّتِي خَالَفْنَا فِيهَا
عُلَمَاءَ الْعَجَمِ وَنَهَبْنَا الْعِبَادَ
عَنْ ذَلِكَ بِحُكْمِ الْكِتَابِ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدًا، وَمَا
أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ
لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ وَلَكِنْ نَلْقَى
عَلَيْكُمْ الْحَقَّ لِتَطَّلَعُوا بِهِ
وَتَكُونُ فِيهَا لِمَنِ الْمُتَّقِينَ،
إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَسْمَعُوا أَقْوَالَ
الَّذِينَ تَجِدُونَ مِنْهُمْ رَوَاجِحَ
الْغُلِّ وَالنَّفَاقِ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى
هَؤُلَاءِ وَكُونُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ،

عِنْدَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَنْسُوا
عَهْدَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ وَلَا
تَكُونُوا مِنَ الْمُحْتَجِبِينَ،

لَأَحْلَى عَنْ مُلْكِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، لِأَنَّ الْعَاشِقَ لَنْ
يُرِيدَ إِلَّا مَعْشُوقَهُ وَكَذَلِكَ
الطَّالِبُ مَطْلُوبَهُ وَالْحَبِيبُ
مُحِبُّوبَهُ وَاشْتِيَاقُهُمْ إِلَى اللَّقَاءِ
كَاشْتِيَاقِ الْجَسَدِ إِلَى الرُّوحِ
بَلْ أَزِيدُ مِنْ ذَلِكَ
إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ،

ثم يكبر ثلاث مرّات ويركع ويقول:

ثم يقوم ويرفع يديه للقبول مرّة بعد أخرى
ويقول:

قُلْ أَتَأْخُذُونَ أَصُولَكُمْ
وَتَضَعُونَ أَصُولَ اللَّهِ وَرَاءَ
ظُهُورِكُمْ وَإِنَّ هَذَا الظُّلْمُ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ وَأَنْفُسِ الْعِبَادِ لَوْ
تَكُونُونَ مِنَ الْعَارِفِينَ، قُلْ إِنْ
كَانَ أَصُولُكُمْ عَلَى الْعَدْلِ
فَكَيْفَ تَأْخُذُونَ مِنْهَا مَا
تَهْوَى بِهِ هَوَاكُمْ وَتَدْعُونَ مَا
كَانَ مُخَالَفًا لِأَنْفُسِكُمْ مَا لَكُمْ
كَيْفَ تَكُونُونَ مِنَ الْحَاكِمِينَ،

إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَسْتَكْبِرُوا عَلَى
اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ ثُمَّ اخْفِضُوا
جَنَاحَكُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَتَشْهَدُ
قُلُوبُهُمْ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَالسَّنْتَهُمْ
بِفِرْدَانِيَّتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا
بَعْدَ إِذْنِهِ كَذَلِكَ نَنْصَحُكُمْ
بِالْعَدْلِ وَنَذَكِّرُكُمْ بِالْحَقِّ لَعَلَّ
تَكُونُونَ مِنَ الْمُتَذَكِّرِينَ، وَلَا
تَحْمِلُوا عَلَى النَّاسِ مَا لَا

قُلْ حِينَئِذٍ اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي
صُدْرِي وَيُرِيدُ أَنْ يَفْدِيَ
هَذَا الْحَسِينَ نَفْسَهُ كَمَا فَدَى
الْحَسِينَ رَجَاءً لِهَذَا الْمَقَامِ
الْمُتَعَالِي الْعَظِيمِ، وَهَذَا مَقَامُ
فَنَاءِ الْعَبْدِ عَنْ نَفْسِهِ وَبِقَائِهِ
بِاللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ،
وَإِنِّي لَوْ أَلْقَيْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ
أَسْرَارِ اللَّهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي
هَذَا الْمَقَامِ لَتَفْدُونَ أَنْفُسَكُمْ

<p>فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَنْقَطُونَ عَنْ أَمْوَالِكُمْ وَكُلِّ مَا عِنْدَكُمْ لِتَصِلُوا إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْرَى الْكَرِيمِ، وَلَكِنْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَكِنَّةً وَعَلَى أَبْصَارِكُمْ غَشَاوَةً لَتَلَاَّ تَعْرِفُونَ أَسْرَارَ اللَّهِ وَلَا تَكُونُ بِهَا لِمَنِ الْمُطَّلَعِينَ،</p>	<p>تَحْمِلُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَنْ تَرْضَوْا لِأَحَدٍ مَا لَا تَرْضَوْنَهُ لَكُمْ وَهَذَا خَيْرُ النَّصِيحِ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ السَّامِعِينَ،</p>	<p>اِكْتَسَبْتُمْ فِي الْحَيَاةِ الْبَاطِلَةَ وَتُجْزَوْنَ بِمَا فَعَلْتُمْ وَهَذَا مِنْ يَوْمِ الَّذِي يَأْتِيكُمْ وَالسَّاعَةَ الَّتِي لَا مَرَدَّ لَهَا وَشَهِدَ بِذَلِكَ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمٍ.</p>	<p>أَكَانَ مِنْ أَسْوَلكُمْ بَأَنَّ تُعَذِّبُوا الَّذِي جَاءَكُمْ بِأَمْرِكُمْ وَتُخَذَلُوهُ وَتُؤْذَوُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْدَ الَّذِي مَا عَصَاكُمْ فِي أَقَلِّ مِنْ أَنْ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلُّ مَنْ سَكَنَ فِي الْعِرَاقِ وَمَنْ وَرَائِهِ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ،</p>
<p>ثم يركع ويقول:</p>	<p>ثم يقوم ويقول:</p>	<p>ثم يرفع يديه ثلاث مرّات ويقول: اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.</p>	
<p>قُلْ إِنْ اسْتِيقَ الْمُخْلِصِينَ إِلَى جِوَارِ اللَّهِ كَاسْتِيقَ الرِّضِيعِ إِلَى ثَدِي أُمِّهِ بَلْ أَزِيدُ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ، أَوْ كَاسْتِيقَ الظَّمَانِ إِلَى فِرَاتِ العِنَايَةِ أَوْ الْعَاصِيِ إِلَى الْغُفْرَانِ كَذَلِكَ نَبِيْنِ لَكُمْ أَسْرَارَ الْأَمْرِ وَنَلْقَى عَلَيْكُمْ مَا يُغْنِيكُمْ عَمَّا اسْتَغَلْتُمْ بِهِ لَعَلَّ أَنْتُمْ إِلَى شَطْرِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الرِّضْوَانِ لَتَكُونَنَّ مِنْ الدَّاخِلِينَ، فَوَاللَّهِ مَنْ دَخَلَ فِيهِ لَنْ يُخْرَجَ عَنْهُ وَمَنْ التَفَتَ إِلَيْهِ لَنْ يَحْوِلَ الْوَجْهَ عَنْ تَلْقَائِهِ وَلَوْ يَضْرِبُ بِسُيُوفِ الْمُنْكَرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، كَذَلِكَ أَلْقَيْنَا عَلَيْكُمْ مَا قَضَى عَلَى الْحُسَيْنِ وَنَسْتَلُّ اللَّهُ بِأَنَّ</p>	<p>ثُمَّ احْتَرَمُوا الْعُلَمَاءَ بَيْنَكُمْ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مَا عَلِمُوا وَيَتَّبِعُونَ حُدُودَ اللَّهِ وَيَحْكُمُونَ بِمَا حَكَّمَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ فَاعْلَمُوا بِأَنَّهُمْ سَرَجُ الْهُدَايَةِ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، إِنَّ الَّذِينَ لَنْ تَجِدُوا لِلْعُلَمَاءِ بَيْنَهُمْ مِنْ شَأْنٍ وَلَا مِنْ قَدَرٍ أَوْلَيْكَ غَيْرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ</p>	<p>أَنَّ يَا مَلَأَ الْمَدِينَةَ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ ثُمَّ اتَّبِعُوا الْحَقَّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْقَلِيلِ، سَمَّضِي أَيَّامَكُمْ كَمَا مَضَتْ عَلَى الَّذِينَ هُمْ كَانُوا قَبْلَكُمْ وَتَرْجِعُونَ عَلَى التُّرَابِ كَمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ آبَاؤُكُمْ وَكَانُوا مِنَ الرَّاجِعِينَ،</p>	<p>فَأَنْصِفُوا فِي أَنْفُسِكُمْ يَا أَيُّهَا الْوَكَلَاءُ يَا ذَنْبَ أَطْرَدْتُمُونَا وَبَايَ جَرْمٍ أَخْرَجْتُمُونَا بَعْدَ الَّذِي اسْتَجَرْنَاكُمْ وَمَا أَجْرْتُمُونَا فَوَاللَّهِ هَذَا لَظُلْمٌ عَظِيمٌ الَّذِي لَنْ يُقَاسَ بِظُلْمٍ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدًا،</p>

<p>يَقْضِي عَلَيْنَا كَمَا قَضَى عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَجَوَادٌ كَرِيمٌ،</p>			
<p>ثم يقرأ للفتن ويقول:</p>	<p>ثم يكبر ثلاث مرات ويسجد ويقول:</p>	<p>ثم يسجد ويقول:</p>	<p>ثم يسجد ويقول:</p>
<p>تَاللَّهِ هَبَّتْ مِنْ فِعْلِهِ رَوَاحُ الْقُدْسِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَتَمَّتْ حُجَّةُ اللَّهِ وَظَهَرَ بَرَهَانُهُ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَبَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ قَوْمًا أَخَذُوا ثَارَهُ وَقَتَلُوا أَعْدَاءَهُ وَبَكُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ بُكُورٍ وَأَصِيلٍ، قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فِي الْكِتَابِ بَأْنَ يَأْخُذَ الظَّالِمِينَ بِظُلْمِهِمْ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْمُفْسِدِينَ، فَاعْلَمُوا بَأْنَ لِمِثْلِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِنَفْسِهَا أَثْرًا فِي الْمَلِكِ وَلَنْ يَعْرِفَهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُ وَكَشَفَ السُّبْحَاتِ عَنْ قَلْبِهِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُهْتَدِينَ،</p>	<p>قُلْ فَارْتَقِبُوا حَتَّى يَغْيِرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ لَا يُعْزِبُ عَنْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا فَعَلْتُمْ أَوْ تَفْعَلُونَ وَلَا بِمَا وَرَدْتُمْ عَلَيْنَا لَأَنَّ بِذَلِكَ لَنْ يَزِدَادَ شَأْنَكُمْ لَوْ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ فِي أَعْمَالِكُمْ بَعَيْنَ الْيَقِينِ، وَكَذَلِكَ لَنْ يَنْقُصَ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ بَلْ يَزِيدُ اللَّهُ أَجْرَنَا بِمَا صَبَرْنَا فِي الْبَلَايَا وَإِنَّهُ يَزِيدُ أَجْرَ الصَّابِرِينَ،</p>	<p>ثُمَّ اعْلَمُوا بِأَنَّ مَا نَخَافُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ وَمَا تَوَكَّلِي إِلَّا عَلَيْهِ وَمَا اعْتَصَمِي إِلَّا بِهِ وَمَا نُزِيدُ إِلَّا مَا أَرَادَ لَنَا وَإِنْ هَذَا هُوَ الْمُرَادُ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ، إِنِّي أَنْفَقْتُ رُوحِي وَجَسَدِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،</p>	<p>هَلْ خَالَفْتُمْ فِي أَمْرِكُمْ أَوْ بِالْوُزَرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا أَنْ يُحْكَمُوا فِي الْعِرَاقِ فَاسْتَلُوا عَنْهُمْ لَتَكُونَنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ فِينَا وَتَكُونَنَّ مِنَ الْعَالَمِينَ، هَلْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ بِشِكَايَةٍ مِنَّا أَوْ سَمِعَ مِنَّا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ فَأَتُوا بِهِ لِنُصَدِّقَكُمْ فِي أَفْعَالِكُمْ وَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُدْعِينَ،</p>
<p>ثم يقعد ويقول:</p>	<p>ثم يرفع رأسه يقعد ويقول:</p>	<p>ثم يقعد ويقول:</p>	<p>ثم يقرأ ويقول:</p>
<p>فَسَوْفَ يُظْهِرُ اللَّهُ قَوْمًا يَذْكُرُونَ آيَاتِنَا وَكُلَّ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا وَيَطْلُبُونَ حَقَّنَا عَنْ الَّذِينَ هُمْ ظَلَمُونَا بِغَيْرِ جَرَمٍ وَلَا ذَنْبٍ مُبِينٍ وَمِنْ وَرَائِهِمْ كَانَ اللَّهُ قَائِمًا عَلَيْهِمْ وَيَشْهَدُ مَا فَعَلُوا وَيَأْخُذُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَإِنَّهُ أَشَدُّ الْمُنْتَقِمِينَ،</p>	<p>قُلْ فَارْتَقِبُوا حَتَّى يَغْيِرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ لَا يُعْزِبُ عَنْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا فَعَلْتُمْ أَوْ تَفْعَلُونَ وَلَا بِمَا وَرَدْتُمْ عَلَيْنَا لَأَنَّ بِذَلِكَ لَنْ يَزِدَادَ شَأْنَكُمْ لَوْ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ</p>	<p>مَنْ عَرَفَ اللَّهَ لَنْ يَعْرِفَ دُونَهُ وَمَنْ خَافَ اللَّهَ لَنْ يَخَافَ سِوَاهُ وَلَوْ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ، وَمَا نَقُولُ إِلَّا بِمَا أَمَرْتُ وَمَا نَتَّبِعُ إِلَّا الْحَقَّ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَإِنَّهُ يُجْزِي الصَّادِقِينَ،</p>	<p>وَإِنْ كُنْتُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِنَا بِأُصُولِكُمْ فَيَنْبَغِي لَكُمْ بِأَنَّ تُوقِرُونَا وَتُعْزِرُونَا الَّذِي سَمِعَ أَمْرَكُمْ وَاتَّبَعَ مَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِكُمْ ثُمَّ تَوَدُّوْا دِيُونََ النَّبِيِّ تَدِينًا بِهَا فِي الْعِرَاقِ وَصَرَفْنَاهَا فِي هَذَا السَّبِيلِ ثُمَّ اسْتَمْعُوا مِنَّا مَطْلَبِنَا وَكُلَّ مَا وَرَدَ</p>

عَلَيْنَا وَتَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ كَمَا
تَحْكُمُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَنْ
تَرْضَوْا لَنَا مَا لَا تَرْضَوْنَهُ لَكُمْ
وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، فَوَاللَّهِ
مَا عَامَلْتُمْ بِنَا لَا بِأُصُولِكُمْ
وَلَا بِأُصُولِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
بَلْ بِمَا سَوَّيْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ
وَهَوَاكُمْ يَا مَلَأَ الْمُعْرِضِينَ
وَالْمُسْتَكْبِرِينَ.

فِي أَعْمَالِكُمْ بَعَيْنَ الْيَقِينِ،
وَكَذَلِكَ لَنْ يَنْقُصَ عَنَّا مِنْ
شَيْءٍ بَلْ يَزِيدُ اللَّهُ أَجْرَنَا بِمَا
صَبَرْنَا فِي الْبَلَايَا وَانَّهُ يَزِيدُ
أَجْرَ الصَّابِرِينَ،

وبعد له أن يقوم متوجهاً إلى القبلة ويقول:

وَكَذَلِكَ قَصَصْنَا لَكُمْ مِنْ قِصَصِ الْحَقِّ وَالْقَيْنَاكُمْ مَا قَضَى اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
لَعَلَّ تَتُوبُونَ إِلَيْهِ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَتَكُونُونَ مِنَ الرَّاجِعِينَ،
وَتَتَنَبَّهُونَ فِي أَعْمَالِكُمْ وَتَسْتَيْقِظُونَ عَنْ نَوْمِكُمْ وَغَفَلَتِكُمْ
وَتَدَارِكُونَ مَا فَاتَ عَنْكُمْ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ،